

## العمارة في العصر الاشوري الحديث

## القصر الشمالي الغربي :

شيد هذا القصر من قبل الملك الاشوري اشور ناصر بال الثاني , تقدر مساحته ٢٠٠ x ١٣٠ م ويتألف من ثلاثة اقسام

القسم الشمالي ويضم الجزء الاداري والقسم الاوسط الخاص بالتشريفات الملكية والقسم الجنوبي الشرقي الخاص بالسكن والحريم . من اهم اقسام القصر هو القسم الاوسط , يتم الدخول الى القصر من مدخلين يزين كل منهما منحوتات تمثل كائنات خرافية مركبة يسميها الاشوريون لماسو غرضها طرد الارواح الشريرة وهي مخلوقات ذات رؤوس بشرية واجسام اسود او ثيران ولها اجنحة صقر او عقاب او حراشف سمكة على البطن , الهدف منها ادخال الرعب في قلب الاعداء والغرباء والداخلين الى القصر بالاضافة الى انها تمثل قوة الاشوريين . تؤدي هذه المداخل الى قاعة العرش وهي غرفة مستطيلة الشكل ابعادها ٤٥,٥ x ١٠,٥ م كشف في ضلعها الشرقي على قاعدة العرش وهي عبارة عن قطعة من الرخام مستطيلة الشكل وامامها دكة للصعود .

تزين جدران هذه القاعة كما تزيين معظم قاعات القصر الواح عليها بالنحت لبارز مشاهد حربية ودينية ومشاهد من الحياة اليومية ومراسيم ملكية , في الضلع الجنوبي من القصر مدخل يؤدي الى قاعة اخرى تؤدي بدورها الى ساحة القصر الكبيرة وهي ساحة مستطيلة الشكل ٣٦,٥ x ٢٧,٥ م ارضيتها مبلطة بالطابوق المربع تزين واجهات الجدران بالواح تبيّن اعمال الملك . ولهذه الساحة عشرة مداخل اربعة منها الرئيسية مزينة بثيران مجنحة الا انها مفقودة عدا الجزء الاسفل منها ولكل مدخل برجان اما الجناح الخاص بالسكن فيقع في الجزء الجنوبي الشرقي من القصر وقد كشف فيه عن مجموعة من الغرف موزعة على ثلاثة اجنحة , كل جناح مكون من فناء رئيسي تحيط به مجموعة من الغرف عثر فيها عن مجموعة من الحلي النسائية والعاجية . نستشف مما تقدم ان القصر كان مقسم الى قطاعين رئيسيين الاول حول الساحة الامامية او ساحة المدخل المعروفة بابانو والثاني قلب المبنى كله حول ساحة داخلية ذات غرف للاستقبال والاقامة اي بيتانو . فالقاعة الشمالية الغربية يؤلف بابانو , اما الفناء الاخر وما يحيط به من غرف فانها تؤلف بيتانو علما بان الفنائين يرتبطان باوسع غرفة في المخطط كله وهي الغرفة التي تمثل قاعة العرش والمركز الحقيقي للقصر , ولذلك فان هذه الغرفة اضافة الى تقسيم القصر الى بابانو وبيتانو تمثل الظاهرة المميزة الثانية للقصر الملكي الاشوري . ومن الجدير بالاشارة ان اشور ناصر بال الثاني اول ملك اشوري قام بتزيين مداخل قصره بتمائيل كبيرة من الاحجار والاشخاش الثمينة والارضيات والارضيات الجصية الملونة للجدران والبرونز الموشى بالذهب كغطاء للخشب . شيد من قبل الملك شليمنصر الثالث ٨٥٨ - ٨٢٤ ق م ابعاده ٣٥٠ x ٢٥٠ م , يضم خمس وحدات بنائية متشابهة ومتناظرة تتالف كل منها من مجموعة من الغرف تحيط بساحة واسعة في الوسط .

خصصت احداها للادارة وسكن الملك والاخرى كمخازن واماكن للهدايا والغنائم من مختلف الاقطار , عثر فيه على كميات كبيرة من القطع العاجية الفريدة من نوعها والواح طينية ذات مواضيع متعددة , اما الاجنحة الاخرى فقد اتخذت كمخازن عسكرية ومقرات لايواء الجنود بمختلف رتبهم . وفي جناح الادارة وسكن الملك كشف عن قاعدة العرش وقوامها قطعتان كبيرتان من حجر الحلان مزدانة بافاريز بالنحت البارز وتعد من الاكتشافات في حينها . ان مخطط القصر يشير بان القصر مكون من قسمين البابانو الرئيس في جهته الشمالية ومنطقة سكن في ناحية الجنوب وتوجد قاعة عرش كبيرة تستخدم كجسر يربط بين هذين الجزأين من القصر .

زينت القاعات بالمنحوتات النائنة التي تعكس قوة شلمنصر العسكرية . كانت القلعة محصنة بسور مزين بابرار كشف فيه عن مدخل رئيس في السور الغربي الذي يبلغ طوله ٢٠٠ م . ويعتقد انه بني على ان يكون ثكنة عسكرية ومخزنا للأسلحة والتدريب العسكري للجنود الدائمين الذين كانوا يقومون بحراسة الملك او الذين يقومون يستنفرون عند الحاجة .

ان المخطط العام للقصر لا يشابه غيره من مخططات القصور الاشورية اذ انه يضم اجنحة خصصت للشؤون الحربية الى جانب القصر الملكي وملحقاته حيث يشير الى ان القسم الشمالي قد خصص للاغراض الادارية والحربية واماكن ايواء الموظفين الاداريين والقسم الجنوبي الذي ضم القصر الملكي وملحقاته كان الدخول الى الحصن يتم من خلال ثلاثة بوابات توزعت على السور الشمالي والغربي والجنوبي ولم يكن هناك بوابة في السور الشرقي ربما لقرب بوابة السور الشمالي من بوابة المدينة الرئيسية في السور الشرقي

القسم الجنوبي يضم قاعة العرش وملحقاتها واجنحة السكن ويختلف في تخطيطه عن القسم الشمالي وانه شيد على طراز القصور الاشورية الاعتيادية فضم ساحات مركزية واخرى جانبية تطل عليها الغرف والساحات كما ضم قاعة عرش كبرى واخرى اصغر منها وقاعات انتظار واستقبال والاجتماع وايواء الحرس الملكي واجنحة السكن .